

42 - خطر جماعة التبليغ على العقيدة والأمن - سلسلة المحاضرات

المنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل - 00:00:00

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء - 00:00:30

سماحة شيخنا حفظه الله استأذنكم في القاء هذه المحاضرة اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم اني اعوذ بك ان اقول ما ليس لي به علم - 00:00:59

ايها المسلمون الامة الاسلامية ابتليت بالفرق والاحزاب وهذه سنة كونية قدرها الله عز وجل تقديرا كونيا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه من حديث ابي هريرة ومعاوية - 00:01:27

وانس وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افترقت اليهود على احدى وثنيتين فرقة كلها في النار الا واحدة افترقت النصارى على ثنتين - 00:02:04

وسبعين فرقة قال عن اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - 00:02:24

كلها في النار الا واحد قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة وفي حديث انس قال من من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا - 00:02:43

فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة سيكون فيها هذا الافتراق وسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرقة الناجية وبين لهم انها الجماعة وانها ما كانت على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:03:11

وحذر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من الافتراق وانه سيكون افتراق كبير وقال في حديث العرياض ابن سارية انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنتي الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:03:41

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذا الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد وغيره يبين ان الاختلاف سيكون كثيرا فمن اراد النجاة فعليه بسنته صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

وعليه بما كان عليه اصحابه المهديون ولذلك امرنا الله تعالى بلزوم سنتهم وبين ان الناجي من هو من اتبعهم اتبعهم. فقال تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:04:34

تبين ان الذي يرضى عنه هو من اتبعهم باحسان تبع المهاجرين والانصار فانهم هم الامة الوسط الذين يكونون شهداء على الناس لان هذه الامة في الامم هي الامة الاوسط والاكمل والاعدل - 00:05:06

كما قال عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هذه الامة العدل واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشهود على هذه الامة تعرض هذه الامة في اعمالها - 00:05:33

على ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه في اخر هذا الزمان ابتليت الامة بفرق كثيرة ومن النصيحة لله ولرسوله

ولكتاباه ولائمة المسلمين ولعامتهم النصيحة في البيان هذه الفرق - [00:06:01](#)

والتحذير منها ومن منهجها حتى لا يغتر بها من يغفل او يجهلها من المسلمين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتاباه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - [00:06:38](#)

ولذلك عني علماء الاسلام بنقد اهل البدع والتحذير منهم وجعلوا ذلك من الجهاد في سبيل الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الرد على اهل البدع مجاهد حتى كان يحيى ابن يحيى يقول الذب عن السنة افضل من الجهاد - [00:07:03](#)

وقيل للامام احمد قال له رجل انه يثقل علي ان اقول فلان كذا وفلان كذا. يعني القدح لاهل الباطل او ممن يكذبون في الحديث فقال الامام احمد اذا سكت انت وسكت انا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم - [00:07:40](#)

قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ممثلا في من يجب الرد عليه قال مثل ائمة البدع من اهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة او العبادات المخالفة للكتاب والسنة فان بيان حالهم وتحذير الامة منهم واجب باتفاق المسلمين - [00:08:10](#)

حتى قيل لي احمد ابن حنبل الرجل يصوم ويصلي ويعتكف احب اليك او يتكلم في اهل البدع فقال احمد اذا قام وصلى واعتكف فانما هو لنفسه واذا تكلم في اهل البدع فانما هو للمسلمين. هذا افضل - [00:08:42](#)

تبين ان نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله. وهذا كلام شيخ الاسلام يقول من جنس الجهاد في سبيل الله اذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته - [00:09:13](#)

ودافعوا بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساداه اعظم من فساد استيلاء العدو من اهل الحرب - [00:09:34](#)

فان هؤلاء اذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين الا تبعا واما اولئك يعني اهل البدع. واما اولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء الواجب ايها المسلمون هذا كلام شيخ الاسلام نقول في الواجب - [00:09:57](#)

على اهل العلم ان يبينوا ما يخالف السنة سواء من المحدثات او من المحدثين للبدع والدعوة الى الله عمل شرعي وسنة نبوية لا يجوز فيها مخالفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:19](#)

ولا يجوز فيها الابتداع. لقول الله تبارك وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين قال البغوي رحمه الله في تفسيره - [00:10:43](#)

لهذه الاية قل يا محمد هذه الدعوة التي ادعو اليها والطريقة التي انا عليها سبيلي في سنتي ومنهاجي ادعو الى الله على بصيرة اي على يقين والبصيرة هي المعرفة التي تميز بها بين الحق والباطل - [00:11:04](#)

انا ومن اتبعني اي ومن امن بي وصدقني ايضا يدعو الى الله وهذا قول الكلب وابن زيد قالوا حق على من اتبعه ان يدعو الى ما دعا اليه ويذكر بالقرآن - [00:11:27](#)

انتهى كلامه الذي يريد ان يدعو الى الله عز وجل ينبغي له بل يجب ان يتبع السنة في ذلك ولا يحدث والدعوة الى الله هي الدعوة الى الايمان به وبما جاءت به رسله - [00:11:45](#)

والدعوة الى توحيده عز وجل في الهيته وعبوديته توحيده في ربوبيته تبارك وتعالى وانه رب كل شيء وخالقه وتوحيده والدعوة الى توحيده في اسمائه وصفاته وكذلك الدعوة الى توحيد التشريع - [00:12:12](#)

والاتباع فلا يكون هناك متبوع غير النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الله عز وجل لنبيه وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اي تدعو الى الله بما اذن لك به - [00:12:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في ديننا هذا ما ليس منه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:13:06](#)

فاذا خرجت الدعوة عن السنة كانت مردودة وما نتج عنها كان اضر على الدين واشد خطرا والكلام في جماعة التبليغ قبل البيان لخطرهم على العقيدة وعلى الامن ينبغي ان تعرف ما هذه الجماعة وتأسيسها - [00:13:22](#)

فان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ولا بد من معرفة كلام اهل العلم الراسخين فيه المعروفين بالسنة كلامهم فيها الحقيقة ان هذه الجماعة او الجمعية كان تأسيسها في بلاد الهند قبل اكثر من مائة سنة - [00:14:01](#)

وتأسست على يد رجل ينتسب الى الطريقة احدى الطرق الصوفية وهو الشيخ محمد الياس الديوبندي والديوبندية مدرسة فيها شيء من المخالفات في العقيدة وهي مؤسسة على البدع وهذه الجماعة يبايعون اميرهم - [00:14:35](#)

على اربع طرق صوفية خرافية وهي والنقشبندية والقادرية والسهرية وردية وهذه هذا من حيث السلوك كما انهم في العقيدة ما وكثير منهم اشاعرة وهي مذاهب اهل الكلام المخالف لمذهب السلف في العقيدة - [00:15:27](#)

ومن العجيب ان هذه المدرسة يزعمون انها ان الذي اسسها هو النبي صلى الله عليه وسلم كذب وافترأ النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالسنة الموجودة فيما اوحى الله اليه في القرآن وما اوحى اليه من الحديث - [00:16:04](#)

مدرسته صلى الله عليه وسلم هي ما كان عليها اصحابه اما ما ينشأ فيما بعد فانه ان كان على طريقته فهو المشروع وان كان مخالفا لها فهو ممنوع فافتروا هذه الكذبة وقالوا ان الرسول هو الذي اسسها - [00:16:30](#)

سنة الف ومئتين وثلاثة وثمانين كيف يكون هذا؟ هذا هو الكذب لكن هؤلاء القوم عندهم من الاعتقادات ما يصدقون به هذا ويزعمون اشياء عجيبة لا ننشغل بها آآ من كلام اهل العلم وهو كثير ولكننا نقتصر على - [00:16:55](#)

آآ مشاهير كبارهم من اقوال علمائنا ما افتي به مفتي البلاد السعودية السابق الشيخ محمد ابن ابراهيم بن عبد اللطيف ال الشيخ رحمه الله تعالى قال في كتاب كتبه الى - [00:17:30](#)

احد المسؤولين الدولة لما استفسروا عن هذه الجمعية وهذه الجماعة وهذه سنة حسنة عند ولاة الامور جزاهم الله خيرا انهم لا يأذنون بدخول شيء يخالف العقيدة والاسلام الا بعد ان يعرضوه على العلماء - [00:18:00](#)

المعروفين بالسنة فاذا اجازه العلماء اذنوا به نسأل الله تعالى ان يوفقهم وان يسددهم فقال سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله قال في خلاصة كتابه قال الجمعية يعني جمعية التبليغ - [00:18:32](#)

قال هذه الجمعية لا خير فيها فانها جمعية بدعة وضلالة وبقرأة الكتيبات المرفقة بخطابهم وجدناها تشتمل على الضلال والبدع والدعوة الى عبادة القبور والشرك الامر الذي لا يسع السكوت عنه - [00:19:05](#)

الى اخر كلامه رحمه الله وكذلك سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله قال لما سئل عن هذه الجماعة عن جماعة التبليغ وجماعة الاخوان المسلمين وهل تدخل في الفرق - [00:19:30](#)

السننيتين والسبعين قال نعم. كل من خالف السنة يدخل في الفرق الثنتين والسبعين وقال رحمه الله جماعة التبليغ ليس عندهم بصيرة في مسائل العقيدة فلا يجوز الخروج معهم الا لمن لديه علم وبصيرة وبصيرة بالعقيدة الصحيحة - [00:19:55](#)

التي عليها اهل السنة والجماعة حتى يرشدهم وينصحهم ويتعاون معهم على الخير وقال ايضا رحمه الله جماعة التبليغ المعروفة الهندية عندهم خرافات عندهم بعض البدع والشركيات فلا يجوز الخروج معهم الا انسان عنده علم يخرج لان ينكر عليهم ويعلمهم - [00:20:21](#)

اما اذا خرج معهم يتابعهم فلا لان عندهم خرافات وبدع وعندهم غلط. عندهم نقص في العلم لكن اذا كان جماعة تبليغ غيرهم اهل بصيرة واهل علم يخرج معهم للدعوة الى الله او انسان عنده علم وبصيرة. يخرج معهم للتبصير والانكار والتوجيه الى الخير - [00:20:52](#)

وتعليمهم حتى يتركوا المذهب الباطل. ويقتنعوا بمذهب اهل السنة والجماعة وكذلك من العلماء الذين تكلموا وحذروا منها وبني ينهاوا على ان يترك هذه الطرق الضالة سماحة شيخنا المفتي شيخ عبد العزيز ال الشيخ - [00:21:26](#)

وهو موجود معنا يعلق على هذه المحاضرة ان شاء الله تعالى وقال جماعة التبليغ توجد عندهم بعض المخالفات العقدية والمنهجية لا يجوز الخروج معهم ولا الانضمام اليهم الا لمن اتاه الله العلم والبصيرة في الدين - [00:21:53](#)

وكان مريدا لنصحهم وتوجيههم اما العامي ومن قل تحصيله من العلم الشرعي فيخشى عليه. فلا ينبغي له الخروج معهم ولا الانضمام

اليهم وكذلك الشيخ العلامة حمود التويجري رحمه الله الف كتابا سماه القول القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ. كتاب كبير
- 00:22:16

ذكر فيه شيئا كثيرا من اخطائهم وقال مما قال فيها قال جماعة التبليغ جماعة بدعة وضلالة. وليس وليسوا على الامر الذي عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون لهم باحسان. وانما هم على بعض طرق الصوفية ومناهجهم المبتدعة المبتدعة -
00:22:51

وكذلك الشيخ صالح الحيدان حفظه الله قال هذا الخروج الذي يخرجونه ليس مشروعاً لانه لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفعله الخلفاء الراشدون. فهو من البدع - 00:23:20

وكذلك نهى عن الخروج معهم عضو اللجنة الدائمة السابق الشيخ عبدالله بن غديان رحمه الله تعالى. وهو من العلماء الكبار المعروفين
نهى عن الخروج معهم وحذر وغيرهم من اهل العلم منهم - 00:23:43

شيخنا الشيخ صالح الفوزان حفظه الله قال هذه جماعة صوفية ديوبندية تسربوا الى بلادنا وغيرها لاجل ان ينشروا الصوفية فلا
يجوز لصاحب السنة ان يخرج معهم لانه اذا خرج معهم اعانهم على نشر البدعة - 00:24:04

وكلام اهل العلم كثير فيهم ومن بعضهم ايضا كذلك العلامة الشيخ عبد الرزاق عفيفي نائب المفتي السابق رحمه الله قال الواقع انهم
جميعا جماعة التبليغ. قال الواقع انهم مبتدعة. ومحرفون واصحاب طرق قادرية وغيرها. وخروج - 00:24:29

ليس في سبيل الله ولكنه في سبيل الياس. يعني الذي انشأها. قال وانا اعرف التبليغ من زمان قديم وهم المبتدعة في اي مكان كانوا
في مصر واسرائيل وامريكا والسعودية كلهم مرتبطون بشيخهم الياس - 00:24:57

المهم ان كلام اهل العلم فيهم كثير ويكفيك من القلادة ما احاط بالعنق لكن لهذه الجماعة اخطار على العقيدة واطار على الامن من
اخطارها على العقيدة انهم لا يعتنون بالتوحيد - 00:25:20

فدعوتهم على هذه السنن الطويلة خالية من التوحيد الذي هو توحيد العبادة انما يركزون على ما يزعمون انه يعرف العبد بعظمة الله
او ما يركزون على اه الرقائق والاذكار ونحوها الذي لا يزيد في عقيدة المؤمن ولا يحذره - 00:25:54

من الشرك ولذلك آآ كانوا اذا خرج معهم شخص يذهبون الى اماكن فيها القبور التي يطاف بها وتعبد من دون الله بالدعاء وطلب
الشفاعة والطواف فلا ينكرون على عليهم فهي خطر كبير - 00:26:28

على عقيدة المسلم حتى قال بعض من ذهب معهم قال اني خرجت معهم وانا موحد فرجعت وانا قبوري اطوف بالقبور وبعضهم
يقول ويحتج على طوافه بالقبور على انه يريد ان يتألف هؤلاء الذين يطوفون بها. يقر على نفسه. ويقول انما افعله لاجل ان تألفهم -

00:26:58

وهو في الحقيقة يقع معهم في الشرك او البدع ولا ينكر عليهم ولا يعلمهم التوحيد. وان هذا الذي يفعلونه يخالف التوحيد بل يقرهم
عليه كذلك من خطرها تفريق جماعة المسلمين - 00:27:29

والافتاءات على ولاية الامور بالمبايعات البدعية والبيعة لغير ولي امر المسلمين بيعة لامرائهم امراء هذه الطرق وهذه الجماعة وكذلك
بالافتاءات على ولي امر المسلمين بالتصديق للوعظ والارشاد دون اذنه يحصل في ذلك تفرق في الجماعة - 00:28:00

فيصير بعض افراد المجتمع منتما الى حزب وجماعة وامارة خارجة عن اماراتي ولي الامر الذي له البيعة ولا يجوز نزعها ولا نقضها
قال الشيخ حمود التويجري رحمه الله في القول البليغ قال وحسب ما بلغني عن بعض الثقات - 00:28:40

انهم لا يرون انهم يرون ان لا طاعة لولاة الامور عليهم ولذا يبيحون الغش والخديعة والتزوير. يعني في الجوازات وفعلا يستغل
دهاتهم البلهة منهم باسم التبليغ قال ولذا يعرف عن هؤلاء انهم يتربصون بالحكومة السعودية - 00:29:17

وذلك كله لعاجابهم ببدعتهم وغفلة الناس عن بدعتهم والواجب على المسلمين ان يكونوا جماعة واحدة مع ولي امرهم وقد صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم. اخلاص العمل لله. ومناصحة اولي الامر. ولزوم - 00:29:50

جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم. رواه الامام احمد بسند حسن وفي الصحيحين عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشر عن الخير - [00:30:23](#)

كنت أسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي - [00:30:42](#)

تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا - [00:31:07](#)

قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك - [00:31:29](#)

متفق عليه وفي رواية للامام احمد وابي داود وصححه الحاكم بسند صحيح قال صلى الله عليه وسلم ان كان لله خليفة في الارض فظرب ظهره واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاظ بجذب شجرة - [00:31:53](#)

فامرنا الله بلزوم الجماعة ونهانا عن الشذوذ. ولذلك صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من سره بحبوة من سره بحبوة الجنة فعليه بالجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد - [00:32:18](#)

ونحن ولله الحمد في جماعة المسلمين وامامة ولي امرنا خادم الحرمين ولاية اسلامية صحيحة وبيعة تامة الواجب على الرعية ان يعتقدوا ذلك وان يثبتوا عليه وان يأتروا بامرهم ويحذروا من مخالفته والشقاق - [00:32:38](#)

والمنازعات والخروج عن ما سن من الاوامر التي فيها تنظيم البلاد. حتى ولو كان على سبيل الوعظ والارشاد ولو كان على سبيل من النية الحسنة فان الواجب لزوم الطاعة والجماعة - [00:33:04](#)

كما قال عمر رضي الله عنه فانه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة ولا اماراة الا بسمع وطاعة وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من الصحابة - [00:33:26](#)

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وحديث عوف بن مالك وعبدادة بن الصامت وكعب بن عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص على الناس الا امير او مأمور او مرائي. في رواية او مختار. والقصص - [00:33:49](#)

هو الوعظ بذكر القصص وضرب الامثال ونحوها فاخبر انه لا يقص يعظ الناس الا احد ثلاثة اما الامير المسؤول واما من يأذن له مأمور مأذون له. واما الثالث الذي ليس هذا ولا هذا هو المرائي - [00:34:08](#)

ولذلك كان السلف ينهاون عنه الا ان يأذن فاستأذن آآ تميم الداري من عمر ان يقص فنهاه. ثم استأذن فاذن له يوما ثم اذن له باخر ثم لما مات عمر استأذن من عثمان - [00:34:33](#)

قص قبل ان يستأذن فظربه عثمان ثم استأذن فاذن له كما في تاريخ المدينة لابن شبة الامر ليس بالهين ان ان يقوم الانسان ويقص او يعظ دون ان يؤذن له - [00:35:00](#)

ايضا من مخاطر هذه الجماعة التنفير من العلم والعلماء حتى يقول بعضهم ان العلم يفرق العلم الذي امر الله به وحث على طلبه والنبي صلى الله عليه وسلم رغب به - [00:35:26](#)

ولا يقوم هذا الدين الا به هؤلاء القوم يقولون انه يفرق وينهون عنهم ومن اخطر ما يكون انهم يحذرون من علم التوحيد وهذي الشريعة انما تقوم بالعلم كما قال عز وجل - [00:35:57](#)

والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح وقال عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني - [00:36:18](#)

هو الذي يدعو على بصيرة العلم من اراد ان يدعو على جهل فانه يضر اكثر مما ينفع. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء. وانما - [00:36:38](#)

العلم يقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا لرؤساء يعلمونهم وهم جهال رؤوسا جهالا فسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا من اراد ان يدعو الى الله تعلم اولاً ويتعلم العقيدة اولاً ثم يستأذن ولاة الامور فان اذنوا له فالحمد - [00:36:55](#)

الحمد لله وان لم يأذنوا له فليسأل الله يحمد الله على العافية كذلك من خطرهم نشر البدع فما اكثر البدع التي انتشرت بسببهم لكثرة الجهل ولكثرة مخالطتهم لاهل البدع الجاهل اذا خالط اهل البدع - [00:37:24](#)

نقل منهم وكذلك الجاهل يعمل بالرأي والذوق فاذا وجد امرا من الامور وجد له انتفاع عاجل به كان يرتاح له او يجد له لذة او ينتفع به في دين فيما يظن تمسك به - [00:37:56](#)

وان وافق السنة او خالفها فلذلك انتشرت البدع وتزين هذه البدع في قلوبهم قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [00:38:25](#)

ونصره جهنم وساءت مصيرا ومن اخطر ما يروج البدع بين بينهم ويكون سببا في ترويجها في المجتمعات انهم يعتمدون على كتب فيها انحراف وضلالات مثل كتابهم المشهور عندهم المسمى بتبليغ نصيب. اي نصيب التبليغ المبلغ عندهم - [00:38:50](#)

ولما اشتهر امره غيروا اسمه الى فضائل الاعمال كتاب حياة الصحابة جمع لهم فيها ومؤلفه وهو ابن المؤسس جمع فيه اخبارا مكذوبة كثيرة ولذلك يقول من خبرهم اعتنى بهم ومشى معهم - [00:39:20](#)

مدة من الزمن وهي ثمان سنين كان مغرورا بهم مغترا بهم وهو الشيخ سعد الحصين رحمه الله وكان يدافع عنهم اول الامر حتى تبين لهم الامر الفظيع من بعض الشراكيات - [00:40:03](#)

يقول في كتاب له سماه حقيقة الدعوة الى الله تعالى وما اختصت به جزيرة العرب يقول وعلى سبيل المثال فان كتاب تبليغ نصيب وهو الكتاب الوحيد لغير العرب في منهج جماعة التبليغ - [00:40:25](#)

يضم مع الى جانب الاية والحديث والدعوة الى الخير يضم الحث على السفر الى المدينة بشد الرحل لقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:40:43](#)

فاذا قصد القبر رأسا او هو القصد لا يجوز ذلك اما اذا قصد المسجد للصلاة فيه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم يزوره ويصلي عليه يسلم عليه فلا بأس لكن ان يكون مقصد القبور هذا الذي لا يجوز. كذلك في هذا - [00:41:04](#)

كتاب الحث على التوجه لقبره صلى الله عليه وسلم بالدعاء ويقول يا رسول الله اسألك الشفاعة استغفر الله الشفاعة لا تسأل الا الله عز وجل. قل لله الشفاعة جميعا - [00:41:30](#)

هذا يوجد في هذا الكتاب كذلك عند السلام على ابي بكر وعمر في القبر التوجيه في هذا الكتاب ان يقول جئناك جئناكم نتوسل بكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ليشفع لنا ويدعو - [00:41:47](#)

لنا ربنا استغفر الله العظيم الظلال المبين وفيه هذا الكتاب يزعمون المؤلفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج يده من قبره للشيخ احمد الرفاعي ليتمكن من تقبيلها في القرن السادس - [00:42:07](#)

وهذا من كبار الصوفية وهذا كذب ويزعمون انه قد رآه وهو يخرج يده تسعون الف رجل اين المكان الذي يسعه كذلك في هذا الكتاب يزعم مؤلفه ان الاولياء والابدان والاقطاب يشتركون في الحج من جميع انحاء العالم - [00:42:31](#)

يقول له فهذه فرصة للاستفادة من فيوضهم وبركاته وانوارهم وكمالاتهم عن الضلال المبين هذا الكتاب يدعو اليها ولذلك تنتشر هذه البدع بسبب مثل هذه الكتب بعض الناس يقول ان التبليغ - [00:43:05](#)

في الداخل او في السعودية. ليس كالتبليغ في تلك البلدان او التبليغيين هناك. هذا غير صحيح قد يكون الامر اولا كان هناك اناس حريصين على العقيدة في جيل مضى ويذهبون للدعوة لكنه مع مر الزمان تغير الوضع فظهر جيل جاهل - [00:43:32](#)

يمشي مع هؤلاء على الجهل. ويذهب الى بلدان يطوف بالقبور ويعظم اه اه فيأتي بهذه الافكار المنحرفة فلذلك تجد التبليغ في كل مكان وزمان ينتسب اليهم وينتمي اليهم روحا وولاء وتسمية - [00:43:57](#)

سواء سماه بالتبليغ او بجماعة الدعوة والتبليغ او بجماعة الاحباب او نحوها وكذلك مما يجتمعون فيه البيعة لاميرهم الذي داخل البلد او الامير الكبير لهم في الهند كذلك انهم يوالون ويعادون في هذه هذه الجماعة - [00:44:31](#)

يبغض من ينصح ويحذر منها حتى يبغضون العلماء. الذين يحذرون منها وكذلك تجده يتشبه بهم في الدعوة والطريقة والسيرة السير

على منهاجهم ومما يدل على ان المشرب واحد. وان الفكر واحد - [00:44:58](#)

ولو كان مجرد ان انه يدعو الى الفضائل او يدعو الى آآ الناس ترك المنكرات لكان حريصا على الدعوة على اكبر المنكرات وهو الشرك التحذير من البدع التحذير من المنكرات بل انهم من طريقتهم انهم لا يحرصون على انكار المنكر - [00:45:22](#) ويقولون ان انكار المنكر يفرق وانك اذا دعوت الى التوحيد وحذرت من الشرك تفرق وهذا غير صحيح دعوة الى التوحيد يوحد المسلمين ويجمعهم على قلب واحد الذي يفرق هو الشرك والبدع - [00:45:47](#)

كذلك من خطرهم نشر التصوف فما اكثر الناس الذي اصبح مواليا ومحا للتصوف وفاعلا لبعض منكراته يقول احد الشباب انه ذهب مع جماعة التبليغ الى باكستان وكانوا يتجولون يقول فكتا في منطقة جبلية اكدوا علينا ان نردد هذه الابيات فكتا نترنم بها -

[00:46:12](#)

والجبال يقول كانها تردد معنا فيقولون في ابيات كبير الملاحظة وهو ابن العرب الطائي المعروف صاحب الفصوص صاحب وحدة الوجود يقول العبد رب والرب عبد. يا ليت شعري من المكلف. ان قلت عبد فذاك رب او قلت رب فأنا يكلم - [00:46:47](#) لانهم يعتقدون ان الله يعتقدون بوحدة الوجود وان الله هذا الوجود فهذا الشاب يخرج من بلاد التوحيد يردد ابيات الكفر ولا يستطيع ان ينكر فاصبح يقولها واخر يقول خرجت وانا موحد فرجعت وانا قبوري اعبد القبور - [00:47:20](#)

لما تاب الله عليه ومن عليه في آآ السنة يقول الشيخ حمود التويجري رحمه الله قال ومما ذكره بعض العلماء عن التبليغيين ان رجلا من طلبة علم خرج معهم من مدينة الحناكية - [00:47:50](#)

واميرهم احد رؤساء جماعة التبليغ وفي اثناء الليل رأى احدهم يهتز ويقول احد الجماعة يهتز ويقول هو هو. على طريقة اهل التصوف قال فامسكه نهاه يعني فترك الحركة وسكت وفي الصباح اخبر الامير - [00:48:10](#) بما فعله هذا الصوفي هذا طالب العلم ذهب للامير يبلغه قال فانكر الامير على طالب العلم انكاره على ذلك التبليغي. يقول له لماذا تنكر عليه وقال له بغضب شديد الامير انتصرت وهابيا - [00:48:38](#)

لان اهل البدع يبنزون الذي على السنة وعلى طريقة السلف يبنزونه بانه وهابي فيقول له انت صرت وهابيا قال والله لو كان لي من الامر شيء لاحرقك كتب ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب - [00:49:01](#)

ولم اترك على وجه الارض منها شيئا بقلوبهم غل على اهل السنة على العلماء وعلى كتب العلماء وذكر ايضا الشيخ يقول ان حصل لبعض اكابرهم السب القبيح في كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب شيخ الاسلام - [00:49:27](#)

وبعض امرائهم احرق مجموعة التوحيد لما اهديت له اهداها بعض طلبة العلم يريد ان ينصحهم فاخذ هذا الكتاب واحرقه لانه يرى ان هذه الكتب كتب التوحيد لا تصلح لهم وهو كذلك لانهم اصحاب بدع - [00:49:54](#)

بدعة غارقة في الظلالة واما ما يتعلق بخطرهم على الامن فان هذه الجماعة عدائها شديد لبلاد التوحيد لانه لا يجتمع في قلب شخص حب البدعة واهلها وحب التوحيد واهله لا يجتمع سنة وتوحيد - [00:50:17](#)

اذا رسخ احدهما خرج الآخر ولذلك هذه الجماعة تستقطب الشباب ويتلقفهم الارهابيون والتكفيريون لان الشاب اذا رقق قلبه بالمواعظ واقبل على الدين ولم يرافق صاحب السنة وقع في البدعة لان الشبه خطافة والقلوب ضعيفة - [00:50:51](#)

قال ابن شاذي رحمه الله ان من رحمة الله بالاعجمي والغلام الحدث الشاب الصغير يعني ان يوفق لصاحب سنة يحمله عليها فاذا وفق الى صاحب بدعة حمله عليها فلذلك هذا الشاب اذا - [00:51:27](#)

تدين ولم يجد العلم النافع والسنة والجماعة وتعظيم السنة وتعظيم الجماعة في قلبه والتحذير من الضلالات والارهاب والتكفير ثم رأى ما يحل بالمسلمين ورأى ما يرى من منكرات امتأ قلبه حرقه - [00:51:54](#)

يصبح فريسة سهلة لاهل الباطل من اهل التكفير والتفجير بمجرد ما يرى من يوجهه انضم اليه ولذلك كثر في هؤلاء الشباب الذين يفجرون في انفسهم في مساجد المسلمين وفي مجتمعاتهم - [00:52:20](#)

انه كان في مبدأ امره كان مع جماعة التبليغ ثم تخطفته الجماعات الارهابية فلذلك هذه الجماعة خطيرة على الامن خطرا عظيما

كذلك انها خطيرة على الامن من حيث المنازعة في البيعة. فانهم يبائعون لاميرهم - [00:52:43](#)

الذي يكون في البلد الذي هم فيها وبيعهها للامير العام للجماعة جماعة التبليغ وهذه منازعة خطيرة لبيعة ولي الامر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات وليس في عنقه - [00:53:11](#)

بيئة مات ميتة جاهلية وقال من خلع الجماعة فقد خلع ربة الاسلام من عنقه فهذا امرها خطير جدا واذا كان الشاب او المنتمي لهذه الجماعة على هذا الاصل سهل عنده - [00:53:34](#)

المنازعة والمعصية لولي الامر الذي وجبت طاعته بامر الله عز وجل وامر رسوله الذي يقول عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:00](#)

من اطاع الامير فقد اطاعني ومن اطاع الله ومن يعصي الامير فقد عصاني. ومن عصاني فقد عصى الله ومن هذه المعصية الشديدة هي الولوع في هذه الاحزاب. سواء التبليغ او الاخوان او غيرها من الاحزاب - [00:54:20](#)

اخواني المسلمين هذه احزاب تأخذ البيعات على الشباب وكذلك هذه الجماعة واختتم هذه المحاضرة بكلمة مفيدة لمفيدة لعالمين من علماء المسلمين يقول شيخنا الشيخ صالح الفوزان حفظه الله وبلادنا الحبيبة - [00:54:42](#)

والحمد لله ليست بحاجة الى استيراد مناهج من هنا وهناك وانما يجب على اهل البلاد التمسك بما هم عليه من دعوة الحق ونهذ ما خالف ذلك من اي جماعة. سواء كان سواء جماعة التبليغ او غيرها. من الدعوات المشبوهة - [00:55:15](#)

وجماعة التبليغ قد قيل عنها الكثير والكثير من المخالفات والبدع. كما بين ذلك اناس عايشوها وصحبوا اهلها لها وعرفوا ما عندهم وبينوا ان منهج هذه الدعوة مخالف لمنهج دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وانها دعوة - [00:55:37](#)

بدعية فاذا كان الامر كذلك فانه يجب في هذه البلاد السعودية من التحذير منها خصوصا بوجود الدعوة السلفية التي من الله عليها بوجود الدعوة السلفية المستقيمة في منهجها واهدافها وما - [00:55:57](#)

من المؤلفات والرسائل والرصيد العلمي الذي يطبع ويوزع منه الكثير. يعني الدعوة السلفية والذي ظهر اثره في صفاء عقيدة اهل هذه البلاد. وغيرهم ممن من الله عليه بقبول الحق والعمل به - [00:56:20](#)

وكل دعوة من الدعوات تعرف صلاحيتها واستقامتها من منهجها. ومدى مطابقتها لمنهج دعوة الرسول. صلى الله عليه وسلم ومدى تأثيرها في اصلاح العقيدة ومناهضة الشرك والمشركين اما الدعوة التي تدعو الى ما هو دون ذلك - [00:56:37](#)

من ترك المعاصي التي هي دون الشرك وفعل الطاعات مع ترك الدعوة الى التوحيد. وعدم انكار الشرك والاقتصار على مزاوله بعض الاعمال الفرعية ونوافل العبادة والاذكار او انتهاج بعض المناهج البدعية في الدعوة كبدعة الخروج والسفر مدة محدودة والتزهيد في

تعلم - [00:56:59](#)

العلم النافع الذي به تعرف العقيدة الصحيحة والعبادات الشرعية والمعاملات المباحة. ويعرف بهما يخالف ذلك ويضاده والاعتياض عن ذلك بقراءة بعض المواعظ والاذكار والاوراد وفظائل الاعمال. فهذه دعوة ناقصة لا تسمن ولا تغني من جوع. ولا يجوز - [00:57:19](#)

لمن ينتمي اليها ويسير في ركابها لانها لا تفيد بصيرة في لا تفيد بصيرة في دينه ومعرفة لعقيدته والدين ما قام على العلم النافع والعمل الصالح. قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون - [00:57:39](#)

فالهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو العمل الصالح. فلا صلاح للعمل الا بالعلم ولا فائدة للعمل الا بالعلم. والحاصل ان كل دعوة لا تقوم على منهج الكتاب والسنة في العلم والعمل. ولا ترتسم منهج دعوة - [00:57:59](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فهي اما دعوة ناقصة واما دعوة باطلة باي اسم سميت. فالاعتبار بالحقائق لا بمجرد الاسماء ولا بكثرة السواد والميزان الذي يميز الحق من الباطل هو الكتاب والسنة - [00:58:19](#)

الى اخر كلامه حفظه الله. وقال الشيخ حمود التويلي واذا علم هذا وما تقدم من اول الجواب الى اخره فليعلم ايضا ان التأييد للتبليغيين خطأ وتأييد للباطيل التي قد ذكرت عنهم. وما وقع من ذلك من العامة وغيرهم من المنسويين - [00:58:37](#)

العلم فسببه الانخداع بالتبليغيين وتحسين الظن بهم. والاعتراض بظاهر اقوالهم. وما يموهون به به عليهم من الخروج من ان الخروج

معهم وعلى طريقتهم من الجهاد في سبيل الله. ولا يعلمون ان الجهاد - 00:58:57

ولا يعلمون انهم في غاية البعد من الجهاد الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لهم باحسان. وهو الجهاد المشتمل على الدعاء الى التوحيد واخلاص العبادة بجميع انواعها لله وحده. والنهي عن الشرك وعن ذرائعه وما يقرب اليه من الاقوال والاعمال.

والنهي ايضا - 00:59:17

عن البدع والمخالفات. وعن جميع المنكرات. فهذا هو الجهاد على الحقيقة والتبليغيون في غاية الافلاس من هذا الجهاد الشرعي. انما

يتعلقون بمجرد الاسم الذي لا مسمى له ولا حقيقة تحته. وانما هو كسراب بقيعة يحسبه الضمآن ماء - 00:59:37

حتى اذا جاءه لم يجده شيئا قال نعم نقف عند هذا في نهاية كلامي ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد وان ينفعنا بما قلنا وسمعنا.

والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:59:57

وبركاته - 01:00:21